

أسباب ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية خلال المواسم والحلول المقترحة

أولاً: أبرز الأسباب المؤدية لارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في المواسم

هناك العديد من الأسباب المحتملة التي من الممكن أن تؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل عام وفي المواسم بشكل خاص، وعليه تم استطلاع رأي أصحاب الأعمال للوقوف على أهم الأسباب الفعلية التي تؤدي إلى ارتفاع الأسعار، وخلصت النتائج في التالي:

زيادة الطلب بشكل عام حيث أن الاستهلاك يتغير خلال المواسم خاصة للمواد الغذائية وذلك للزيادة في الصدقات، وجود الزوار و الحجاج والمعتمرين بأعداد كبيرة جداً من خارج المملكة خصوصاً في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومدينة جدة في مقابل زيادة بسيطة المعروض مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل ملحوظ خصوصاً شهر رمضان المبارك وشهر ذي الحجة.



الإستفادة من ارتفاع الطلب فترة المواسم و رفع الأسعار لتخفيف الأعباء المالية في ظل انخفاض الطلب العام خارج المواسم وذلك لمقابلة الالتزامات المالية على المستثمر ومنها الأجور والإيجارات، رسوم الخدمات الحكومية رسوم العمالة، رسوم الطاقة والكهرباء الرسوم الجمركية ورسوم الاستيراد. حيث تزيد تكاليف الكهرباء والطاقة بشكل كبير جداً قبل وأثناء المواسم وذلك لحفظ وتخزين المواد الغذائية الطازجة سريعة التلف وتقليل الفاقد إلى أدنى حد، علماً أن موسمي الحج والعمرة يأتيان خلال فترة الصيف.



ارتفاع أسعار المواد الأولية سواء المحلية أو المستوردة بسبب ارتفاع أسعار الطلب العالمي والمحلي فترة المواسم كما أن متغيرات الأسواق العالمية من تلوث سواء بالمواد العضوية أو الكيماوية وما يتبعها من إجراءات حظر استيراد للأغذية الملوثة يؤثر على الأسعار في الداخل بشكل كبير جداً.



ارتفاع تكلفة المورد البشري في المواسم مقابل قلة عدد ساعات العمل مما يتطلب المزيد من القوى العاملة وبالتالي تزيد التكاليف بصورة مؤثرة.



زيادة أسعار الخدمات اللوجستية بفترة المواسم خصوصاً سعر النقل، التخزين والتوزيع مع صعوبة ومحدودية الدخول والخروج في مكة المكرمة والمدينة المنورة.



ارتفاع الأسعار في مواقع الأسواق الموسمية خصوصاً في الأماكن المرغوبة سواء للإيجارات أو الخدمات في جميع مناطق المملكة.



ثانياً: أهم المقترحات والمبادرات للحد من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في المواسم

ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في المواسم قد يكون نتاج لجملة من الأسباب السابق ذكرها ولحد من ارتفاع الأسعار لابد من العمل على معالجة مامن شأنه المساهمة في هذه الارتفاعات، و نذكر بعض الحلول و المقترحات:

عمل دراسة تشخيصية لظاهرة ارتفاع الأسعار خلال المواسم بتنسيق الوزارات والجهات المعنية وهي وزارة التجارة والاستثمار، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، وزارة الحج والعمرة، وجمعية حماية المستهلك، ومجلس الغرف السعودية.



وضع نظام استرشادي فعال للتوعية بطرق الحفظ والتخزين وتقليل الاعتماد على الطاقة الكهربائية وتخفيض تكاليفها عن طريق التوعية بأفضل الممارسات العالمية في هذه المجالات.



تقديم الدعم الحكومي اللازم لاستيراد التقنيات الحديثة لتسهيل الخدمات اللوجستية الإعفاء من الرسوم الجمركية على سبيل المثال. مع وضع حلول واستثناءات لنقل المواد الغذائية داخل مكة المكرمة والمدينة المنورة.



الشراكة بين القطاع الحكومي و الخاص

للرقي بالخدمات دون زيادة الأسعار عن طريق تجهيز مناطق مشتركة للتخزين بأسعار منافسة.



تشجيع ودعم المنتجات والصناعات الوطنية وتخفيض الرسوم الحكومية ومراعاة حجم المنشأة وطبيعة عملها عند فرض الرسوم من مختلف الجهات الحكومية.



وضع دعم خاص لوظائف السعوديين بما لا يقل عن ٥٠% من الرواتب في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة خلال الفترة من ١٥ شعبان وحتى نهاية شهر ذي الحجة.



توعية المستهلك فيما يتعلق بكثرة الطلب وشراء كميات تفوق الحاجة في المواسم وشهر رمضان خاصة فيما يتعلق بالمواد الغذائية حيث أن زيادة الطلب من شأنها أن تدفع التاجر على رفع الأسعار بدون مبرر.

